



الشيخة حصة الحمود السالم الحمود الصباح

## وداع حزين وارث ناصر العظيم

مجلس أمناء متحف المتروبوليتان، وشارك في افتتاح متحف الشارقة الإسلامي عام 2008، وافتتح الجناح الخاص بالآثار الكويتية، كما شارك في افتتاح متحف قطر الوطني عام 2019، وقام الراحل العظيم بتأسيس جمعية الحفاظ على المال العام الكويتية عام 1997 والتي ظل رئيساً لمجلس أمنائها حتى رحيله وهي إشارة مبكرة لحربه ضد الفساد وسرقة المال العام والتي كشف لنا أخطرها عندما تولى الحقيبة الوزارية لوزارة الدفاع. ولكن المحطة الأبرز في حياة الفقيد العزيز هي توليه مسؤولية الإشراف والتنفيذ لرؤية 2035 لمستقبل الكويت الاقتصادي والتنموي في مرحلة ما بعد النفط، وهي التي تهدف بالشراكة مع العملاق الصيني إلى تنفيذ مشروع مدينة الحرير وتنمية المنطقة الشمالية والجزر الكويتية برأس مال استثماري

سعد العبدالله، رحمه الله، وفي فبراير 2006 تم تكليفه بمنصب وزير شؤون الديوان الأميري، وفي ديسمبر 2017 تم تكليفه بمنصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع حتى تم إعفاؤه من منصبه بمرسوم أميري في نهاية ديسمبر 2019 وتعيينه في منصب نائب رئيس المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية.

وفي حياة الراحل العظيم محطات مهمة عظيمة لا يتسع المقال لذكرها، أبرزها تأسيسه لدار الآثار الإسلامية عام 1983 بالتعاون مع حرمة الشيخة حصة صباح السالم والتي تحوي ما يربو على 20 ألف قطعة أثرية متنوعة للحضارة الإسلامية من الصين إلى الأندلس على مدار 13 قرناً هجرياً، وهو ما يعكس عشقه وولعه بالآثار وما أنتجته الحضارة الإنسانية على مدار تاريخها، وهو عضو فخري في

ما كاد الشعب الكويتي يستفيق من صدمة رحيل المغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه، حتى غيَّب الموت نجله الأكبر الشيخ ناصر صباح الأحمد، رحمه الله، والذي كان بحق على نهج والده كرجل لا يعرف إلا الحق والحزم والثبات والرؤية الثاقبة والحس الوطني الرفيع، لقد خسرت الكويت برحيله رجلاً قلما يوجد الزمان بمثله، ولم لا وقد اجتمع على حبه الشعب الكويتي بجميع أطيافه وهو الذي لم يبخل يوماً بجهد لخدمة وطنه العزيز.

لقد رحل عنا رجل التنمية والثقافة والديبلوماسية وخسر الوطن درة أخرى من درر عقده الفريد الذين حملوا على عاتقهم هموم وأحلام وطموحات الشعب الكويتي في الماضي والحاضر والمستقبل.

ولد الشيخ ناصر صباح الأحمد في 27 أبريل 1948 وظل طوال حياته عازفاً عن العمل السياسي والمناصب متفرغاً للمشاركة الاقتصادية التي تسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية بالكويت والخليج وفتح أفق للاستثمار وفرص العمل، حيث ساهم في إنشاء العديد من الشركات القابضة والبنوك وظل كذلك في المجال الاقتصادي حتى تم تكليفه في ديسمبر 1999 بمنصب المستشار الخاص لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ